اليه حملا لها على ما هي متشابهة له من العدد ويكون
مفردا وهو الاكثر كتمييز المائة فما فوقها نحو كم
مالا افادته لدي وتمييز بجر النصب حينئذ ويكون جمعا كتمييز
العشرة فما دونها نحو كم اماء ملكت واعبدي والتا
ء في ملكت واعبدي للتانيث وتخصص كم بالماضي
فلا تقال كم غلمان ساملكهم لان التكثير انما يكون
فيما عرف حده والمستقبل مجهول ولا تفارق
صدر الكلام باب المبتدا والخبر وان فتحت
النطق باسم مبتدا فارفعه والاخبار عنه ابدا
تقول من ذلك زيد عاقل والصلح خير والامير عادل
المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير
الزائدة مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به والخبر هو الجزء الذي حصلت
به الفائدة مع مبتدا غير الوصف المذكور وحكمهما انهما مرفوعان
باتفاق كما مثل به الناظم وانما اختلفوا في رافعهما على اقوال اصحها
عند ابن مالك ونسب لسيبويه ان المبتدا مرفوع بالابتداء وهو
جعلك الاسم اولا لتخبر عنه والخبر مرفوع بالمبتدا فعامل الا
ول معنوي والثاني لفظي وقد علم من حد المبتدا انه قسمين
مبتدا له خبر كما في النظم ومبتدا لا خبر له بل له مرفوع يغني عن
الخبر وهو الوصف المسند الى الفاعل نحو اقائم الزيدان او نائبه
نحو ما مضروب العمران واستغنى هذا القسم بمرفوعه عن الخبر
لشدة شبهه بالفعل ولهذا لا يتطرق في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه
من الفعل من استفهام او نفي كما مثلنا والغالب في المبتدا ان يكون معرفة
وقد يكون نكرة ان حصلت فائدة وهي في الغالب تحصل بالمسوغ والمسو
غات للابتداء بالنكرة كثيرة انهاها بعضهم الى نيف وثلاثين قال

المراد وهي راجعة الى التعميم والتخصيص نحو كل له قانتون
وما رجل في الدار ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات
كتبهن الله والاصل في المبتدا ان يكون مقدما على الخبر وقد يتاخر
نحو في الدار زيد واين زيد لكن تقدمه توهم ان من شرط المبتدا
ان يكون مقدما والاصل ان يخبر عن المبتدا الواحد بخبر واحد
كما مر وقد يخبر عنه باثنين فاكثر وان اختلف الجنس نحو فاذا هي
حية تسعى ونحو وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال
لما يريد فترفع كلها على الخبرية ولهذا اتى الناظم بصيغة الجمع في
قوله فارفعه والاخبار عنه ابدا ويجوز كسر الهمزة من الاخبار
ومتى اخبر عن المبتدا وجب مطابقة الخبر له افرادا وتثنية وجمعا
وتذكيرا وتانيثا نحو انا قائم ونحن قائمون وانت قائم وانت قائمة
وانتما قائمان او قائمتان وانتم قائمون وانتن قائمات وهو قائم وهي
قائمة وهما قائمان او قائمتان وهم قائمون وهن قائمات
ولا يحول حكمه متى دخل لكن على جملته وهل وبل
يعني ان المبتدا لا يتغير حكمه من الرفع بدخول شيء من الادوات
التي لا تعمل على جملته اي جملة المبتدا مع خبره وان غير المعنى
كلكن الخفيفة وهل وبل نحو هل زيد قائم وبل عمرو قاعد
ولكن خالد جالس بخلاف ما اذا كانت تلك الادوات عاملة
ككان واخواتها فانها تنسخ حكمه كما سياتي وقدم الا
خبار اذ تستفهم كقولهم ابن الكريم المنعم
ومثله كيف المريض المدنف واين الغادي بني المنصرف
الاصل في الخبر ان يتاخر عن المبتدا لانه وصف له في
المعنى وحق الوصف ان يكون متاخرا عن الموصوف وقد يتقدم عليه

Copyright King Saud University